ابني يقتلونه ابدا او اخذ ابنكم اكفله واغذوه وهو معنى ما ذكر ابن اسحق ۝
قال ابن اسحق حقب الامر عند ذلك بريد اشتد وهو من قولك حقب
البعير اذا راغ عنه الحقب من شدة الجهد والنصب واذا عسر عليه البول ايضا
لشد الحقب على ذلك الموضع فيقال منه حقب البعير ثم يستعمل في الامر اذا عسر ۝
وكذلك قوله فشري الامر عند ذلك اي اشتد الشر ۝ ومنه الشرا وهي قروح
تنتشر على البدن يقال منه شري جلد الرجل يشرى شرا ۝ فصل وذكر
شعر ابي طالب الا قل لعمرو والوليد الى اخر الشعر ۝ ۝
الابيات حظي من حياطتكم بكر ۝ اي ان بكرا من الابل انفع لي منكم فليته لي بدلا من
حياطتكم كما قال طرفة في عمرو ابن هند ۝ ليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا
ترغو حول قبتنا تخور ۝ وقوله من الخور حبحاب الخور الضعاف والحبحاب
بالحا الصغير وفي حاشيه كتاب الشيخ جبجاب بالجيم وفسره فقال هو الكثير
الهدر ۝ وفي الشعر ۝ اذا ما علا الفيفا قيل له وبر ۝ اي يشبه بالوبر لصغره ۝
ويحتمل ان يكون ان اراد تصغره في العين لعلو المكان وبعده ۝ فالفيفا فعلا ولولا قولهم
الفيف لكان حمله على باب القصفاص والجرجار اولى ولكن سمع الفيف فعلم ان
الالفين زائدتان وانه من باب قلق وسلسل الذي ضوعفت فيه فا الفعل دون
عينه وهي الفاظ يسيره نحو قلق وسلسل وثلث وسدس وقد اعيا لجمعها
من الكلام ولعل لها موضعا نذكرها فيه من هذا الكتاب ان شا الله ولا يكون
الف فيفا للالحاق منصرف لانه ليس في الكلام فعلال فان قيل يكون ملحقا
بقصفاص وبابه قلنا قصفاص ثنائي مضاعف فلا تلحق به الثلاثي كما لا يلحق الرباعي
بالثلاثي ولا الاكثر بالاقل وقد حكي فيفاة بالقصر وليست الفها للتانيث اذ لا
يجمع بين علامتي تانيث فهي اذا من باب ارطاه ونحوها كانها ملحقة بسلهبة
وفيه كما جنب من داسس ذي علق الصخر ۝ وترك صرف وعلق اما لانه
اسم علم وترك صرف الاسم العلم سائغ في الشعر وان لم يكن مونثا ولا اعجميا نحو
قول عباس ابن مرداس ۝
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع ۝ ويقول الاخر ۝
يا من جفاني وملا نسيت اهلا وسهلا ۝ ومات مرحب لما رايت مالي قلا ۝
فلم يصرف مرحبا وستاتي في هذا الكتاب شواهد كثيره على هذا ونشرح
العله فيه ان شا الله ولو روي من داسس ذي علق الصخر لحذف التنوين
لالتقا الساكنين لكان حسنا ۝ كما قري ۝ قل هو الله احد الله الصمد
بحذف التنوين من احد وهي روايه عن ابي عمرو بن العلا ۝ قال الشاعر ۝
حميد الذي امج داره ۝ وقال اخره ۝ ولا ذاكر الله الا قليلا ۝ واتشد واقول

ابي طالب

ابي طالب ۝ اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر ۝ فعبد مناف سرها وصميمها ۝
وقوله سرها اي وسطها وسر الوادي وسرارته وسطه وقد تقدم متى يكون
الوسط مدحا وان ذلك في موضعين في وصف الشهود وفي النسب ۝ وبينا السر
في ذلك ۝ وقال ۝ ويصرف عن احجارها من يرومها ۝ اي يدفع عن حصونها
ومعاقلها وان كانت الروايه احجارها بتقديم الجيم فهو جمع حجر والحجر ما كان
مستعارة وانما يريد عن بيوتها ومساكنها ۝ وذكر خبر الوليد بن
المغيره ۝ وقوله ما جا به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من الوحي والقران
قد سمعنا الشعر فما هو بهزجه ولا رجزه والهزج من اعاريض الشعر معروف
عند العرب وضرب ولا اعرف له اشتقاقا الا ان يكون من قولهم في وصف الذباب هزج
اي مترنم ۝ واما الرجز فيحتمل ان يكون من ارتجزت الخيل اذا اعلنت بالرجاز ۝
وهو شي تعلل به الخيل وكذلك الرجز في الشعر استطار معقد له ويحتمل ان يكون
من رجزت الناقه اذا اصابتها رعده عند قيامها ۝ كما قال ۝ حتى تقوم تكلف الرجزا ۝
والمرتجز كانه مرتعد عند انشاده لقصر الابيات ۝ وقوله قد سمعنا الكهان فما
هو بزمزمة الكاهن ولا سجعه الزمزمة صوت ضعيف كنحو ما كانت الفرس
تفعله عند شربها الما ويقال ايضا زمزم الرعد وهو صوت له قبل الهدة وكذلك
الكهان كانت لهم زمزمة الله اعلم بكيفيتها واما زمزمة الفرس فكانت من انوفهم
وقول الوليد ان اصله لعذق وان فرعه لجناة استعارة من النخلة التي ثبت اصلها
وقوي وطاب فرعها اذا جني ۝ والنخلة هي العذق بفتح العين ومن روايه ابن اسحق
افصح من روايه ابن هشام لانها استعارة تامة تشبه اخر الكلام اوله ومن روايه
ابن هشام ان اصله لغدق من الغدق وهو الما الكثير ومنه يقال غدق الرجل
اذا كثر بصاقه ۝ واخذ اعمام النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يسمى الغيداق
لكثرة عطائه والغيداق ايضا ولد الضب وهو اكبر من الحسل قاله قطرب
في كتاب اشتقاق الاسما ۝ فصل وذكر ابن اسحق قول
الله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا الايات ۝ التي نزلت في
الوليد وفيما له تهديد ووعيد شديد لان معنى ذرني ومن خلقت اي دعني
واياه فستري ما اصنع به كما قال فذرني ومن يكذب بهذا الحديث وهي
كلمة يقولها المغتاظ اذا اشتد غيظه وغضبه وكره ان يشفع لمن اغتاظ
عليه ومعنى الكلام اي لا شفاعة تنفع لهذا الكافر ولا استغفار منك يا محمد
ولا من غيرك ۝ وقوله تعالى وبنين شهودا اي مقيمين معه غير
محتاجين الى الاسفار والغيبة عنه لان ماله كان ممدودا ۝ والمال الممدود
عند هم اثنا عشر الف دينار هكذا قيل ومهدت له تمهيدا ۝ اي هيات له

Copyright King ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)